ان الايجاد لا يستلزم علم الموجد بالموجد ولا يلزم نفي عالمية الله تعالى لان مثبتي العالمية
لا يستدلون بالايجاد عليها بل باحكام الفعل واتقانه ثم ان الايجاد مع القصد يستلزم
العلم لكن يكفي العلم الاجمالي والحركات الجزئية الصادرة عنا مع اقتران القصد بها
تكون معلومة لنا على سبيل الاجمال قوله ومع ان اجتماع يقع مراده اشارة ايضا الى جواب
اعتراض اخر لهم تقريره الاعتراض اذا اراد العبد تسكين جسم واراد الله تحريكه فاما ان لا
يقع مراد احدهما وهو محال لان المانع عن وقوع مراد كل منهما وقوع مراد الاخر فلو
امتنع مراد كل منهما لزم وقوع مراد كل منهما وايضا يلزم ان لا يكون الجسم متحركا ولا
ساكنا معا او يقع مراد كل منهما فيلزم ان يكون الجسم في زمان واحد متحركا وساكنا معا
وهو محال او يقع مراد احدهما دون الاخر وهو ايضا لان القدرتين متساويتين
في الاستقلال بالتاثير في المقدور فوقوع احد المرادين دون الاخر ترجيح بلا مرجح تقرير
الجواب انه يقع مراد الله تعالى دون مراد العبد عند اجتماع القدرتين ولا نم ان القدرتين
متساويتان في الاستقلال بالتاثير بل هما متفاوتتان في القوة والضعف ولذلك
يقدر احد على حركة خفيفة مدة لا يقدر قادر اخر عليها في تلك المدة قوله والحدوث
اعتباري هذا ايضا جواب اعتراض اورده القدماء تقريره الاعتراض ان الفاعل يجب
ان يكون مخالفا للمفعول في الجهة التي بها تعلق الفعل وهو الحدوث فيجب ان يكون
الفاعل للحدوث مخالفا للمفعول في الحدوث والعبد محدث فلا يكون فاعلا للفعل الحادث
تقرير الجواب ان الحدوث اعتباري والفاعل لا تاثير له بل التاثير في الماهية بان يوجدها
قوله وامتناع الجسم لعزة هذا ايضا جواب اعتراض لهم تقريره الاعتراض ان العبد لو كان
فاعلا وموجدا لافعاله لصح ان يكون موجدا للجسم لان العلة المصححة لتعلق الايجاد
بفعل نفسه هي الحدوث وهي متحققة في الجسم تقرير الجواب ان امتناع صدور
الجسم عن العبد بسبب العجز وهو ان الجسم لا يجوز ان يصدر عن الجسم كما بيناه فلا يلزم من
تحقق

تحقق العلة المصححة التي هي الحدوث جواز صدور الجسم عن العبد لتحقق المانع قوله وتعذر المماثلة
هذا ايضا جواب اعتراض لهم تقريره الاعتراض ان فعل العبد لو كان واقعا بقدرته لما تعذر
عليه ان يفعل في الزمان الثاني مثل ما فعل في الزمان الاول لوجود القدرة في الزمان الثاني
ايضا لكن التالي باطل فانا لا نكتب في الزمان الثاني مثل ما كتبنا في الزمان الاول
بل تتفاوت في وضع الحروف وتركيبها ومقاديرها تقرير الجواب ان بعض افعال العبد
لا يتعذر فيه المماثلة مثل كثير من الحركات وبعضها يتعذر فيه المماثلة وتعذر المماثلة لا يكون بسبب
عدم وقوعه بالقدرة بل بسبب عدم الاحاطة الكلية بما فعل في الزمان الاول قوله ولا نسبة
٢٢٦ في الخيرية بين فعلنا وفعله تعالى هذا جواب اعتراض لهم تقريره الاعتراض لو كان العبد
فاعلا لافعاله لكان بعض افعالنا خيرا من فعله تعالى بيان الملازمة ان الايمان
فعل العبد والحيوانات المؤذية من افعال الله تعالى والايمان خير من الحيوانات المؤذية
والتالي باطل بالاجماع تقرير الجواب انه لا نسبة بين فعلنا وفعل الله تعالى في الخيرية فانهما
لا يكونان من نوع واحد قوله والشكر على مقدمات الايمان ايضا جواب اعتراض لهم تقرير
الاعتراض لو كان العبد فاعلا لافعال نفسه لكان فاعلا للايمان ولو كان فاعلا للايمان لما وجب
شكر الله تعالى على الايمان والتالي باطل بالاجماع بيان الملازمة انه لا يجب شكر الغير على فعل نفسه
تقرير الجواب ان الشكر على مقدمات الايمان من تعريفه اياه وتمكينه منه وحصول الاسباب قوله و
السمع اي الدلائل السمعية التي تمسكوا بها في ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى متناول ومعارضها
بمثلها والترجيح معنا اما الدلائل السمعية التي تمسكوا بها فمنها قوله تعالى خالق كل شيء ختم الله
على قلوبهم ومن يرد الله ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا والله خلقكم وما تعملون فعال لما يريد وهو
يريد الايمان فيكون الايمان فعله ويكون الكفر ايضا فعله اذ لا قائل بالفرق وهذه الايات متناولة
وقد ذكر العلماء تاويلها في المطولات واما ما وقع على سبيل الاجمال حول النفر يجوز ان لا يستند الا
ما لا مدخل فيه في جملة ولا شك ان الله تعالى موجد جميع الممكنات ينتهي اليه الكل فهذا السبب جاز

Copyright © King Saud University